وهو غير متميز حتى كلامهم واشتهرت المعدومات فانه لا يحمل عليهما عالم قوله فيقال
شي بكيت الباري عالم قوله سمي اي ما سوى الله قوله به اي بالعالم اي بلفظ العالم قوله
لانه اي ما سوى الله علم على وجود الصانع اي بناء على انه مأخوذ من العلامة وقوله
فيعلم به اي تظهر من العالم فيعلم به كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم به
او هو مشتق من العلم اما لكونه علامة ودليلا على صانعه تعالى او لكونه منه ذو الا
تسمية له بالاشرف قال العلامة اليوسي واما ما يقال انه مشتق من العلم او ال
لعلامة فلا يلتفت اليه من شرايحة العربية وان كان فيه اختصار فوجه اشتقاقه
من العلامة المهمل الا ان يلاحظ فيها معنى المصدر اهـ م قوله فيعلم به ولا دو
لان توقف العالم على الصانع من حيث الوجود والتحقق في الخارج لا
لمعرفة وتوقف الصانع على العالم من حيث معرفتنا به قوله لان في كل
اي من اجزاء العالم علامة اي وهو الصنع البديع عدوي لكنه لا يستعمل الا
في الكليات كالصنف لا الافراد الا ان يلاحظ استعمال ما للكل في الجزء
قوله فقد رتب الخ رتب الصفات على حسب قربها من الاثر المستدل به فا
ن اقرب الاشياء للاثر القدرة وهكذا فهو على التنفل قوله وحكمته اي
علمه او احكامه بكسر الهمزة وهو مرجع للقدرة قوله من الفلكيات بيان
لما وهو نسبة للفلك وهو في السموات من نسبة الخاص للعام وفي
الكواكب من نسبة الحال للمحل وقوله من سموات بيان للفلكيات وانت
خبير بان هذا بيان للعلوي في حد ذاته بقطع النظر عن كونه ما
مورا بالنظر اليه ام لا اذ هو انما يكون فيما نشاهده من الكواكب ونحو
الدنيا وقوله وغيرها كالعرشي ويحتمل ان يكون قوله وغيرها معطوفا
على الفلكيات اي كالملائكة ويقدر في قوله من سموات وكواكب اي مثلا
لادخال نحو العرشي من نسبة الفلكيات وقوله لانك تجده مشمولا لعلة
لقول المتن ثم تنتقل للعالم العلوي وليس راجعا لقوله لان في كل الخ اذ هو
في عالم من حيث هو عدوي اي لانك تجد كل جزء من اجزائه مشمولا لجهة
الخ وانما قلنا كل جزء لانه بجملته مشمولا لجهة واحدة وهي جهة السفل
قوله مشمولا اي تشمله الجهات قوله لجهات مخصوصة كجهة العلو بالنسبة
للذي هو تحت وجهة السفل في بعضها بالنسبة الى الذي هو فوق
اهـ م



اهـ م والفلك الاخير في مكان بناء على ان المكان الفراغ لا السطح الحاوي
وان مكان الشيء بحسبه وهو يحل فيه وجهته تنسب له ولا يحل فيهما
كامامه وفوقه ومكان الشيء جزء من جهة عنده وبينهما من جهة
الصدق عموم وخصوص وجهي يجتمعان في الفراغ الذي انت فيه
مكان لك وجهة تحتية للسماء مثلا وتنفرد الجهة في الفراغ الذي بعد العا
لم بحيره اذا صح فانه جهة من جهات العالم وليس مكانا لشيء اذ ليس
فيه شيء وينفرد المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم كله فانه مكان له
وليس جهة لشيء اذ ليس ثم متحيز خارج هيئة العالم المجتمعة فينسب
اليها قوله وامكنة معينة اي بالنسبة للكواكب ونحوها واما السموات
والعرش فلم يثبت انها مستقرة على شيء فليست في مكان نعم هي
آخذة قدر ذاتها من الفراغ واما العرش فبعض اجزائه على مكان لانهم
يحملونه اي على حملة العرش وهم الان اربعة ويوم القيامة ثمانية
اظهارا للعظمة ج وعطفه على ما قبله من عطف اللازم على الملزوم
اذ يلزم من كون الشيء في جهة ان يكون في مكان ولا يلزم من
كونه في مكان ان يكون في جهة الا ترى الى جملة العالم فانه في مكان
وليس في جهة قوله وبعضه متحرك اي كالكواكب السبعة السيارة قوله
وبعضه ساكن اي كالافلاك خلافا لما عليه اهل الهيئة اهـ وقوله وبعضه
نورانيا اي كالشمس وبعضه ظلمانيا اي كالقمر فان نوره مستفاد من
نور الشمس وقوله وذلك دليل الحدوث اي حدوثه اي العالم العلوي اهـ
عدوي قوله ونورانيا نسبه للنور زعم بعضهم انه اجرام شعاعية منفصلة
عنه وردَّ بانها كانت تنعدم بعد سكونه وحصلت منها في المحل وايضا الاجرام
حجاب في الرؤية خصوصا اذا تكاثرت وان اجيب بان بعضها الجواهر
كالزجاج يعني على الرؤية وايضا لو كانت اجراما لنقضت من نحو الزجاج
مع بعدها وتملأ المكان المتسع اجراما من مصباح صغير وقطع المسا
فة البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول بان النور عرض يخلق
في الهوى والظلمة امر وجودي لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور
وقيل هي عدم النور بدليل ان في الغار يبصر من خارجه ولو كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)